

## مفردات القرآن

عقل .

- العقل يقال للقوة المتهينة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل ولهذا قال أمير المؤمنين eB : .

- 327 - رأيت العقل عقليين ... فمطبوع ومسموع .

- 328 - ولا ينفع مسموع ... إذا لم يك مطبوع .

- 329 - كما لا ينفع الشمس ... وضوء العين ممنوع .

( الأبيات في ديوانه ص 121 وأدب الدنيا والدين ص 15 وإحياء علوم الدين 1 / 86 ) .  
وإلى الأول أشار A بقوله : ( ما خلق الله خلقا أكرم عليه من العقل ) ( الحديث عن أبي هريرة عن النبي قال : ( إن الله لما خلق العقل قال له : أقبل : فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطي ) .  
قال ابن تيمية : إنه كذب موضوع باتفاق وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين .

انظر : الإحياء مع تخريجه 1 / 83 وحليه الأولياء 7 / 318 وكشف الخفاء 1 / 236 ) وإلى الثاني أشار بقوله : ( ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل يهديه إلى هدى أو يردده عن ردى ) ( الحديث عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ( ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله ) انتهى .  
قال العراقي : أخرجه ابن المحبر في العقل وعنه الحارث بن أبي أسامة .

انظر : الإحياء 1 / 83 . قلت داود بن المحبر كذاب وقال ابن حجر : وأكثر ( كتاب العقل ) الذي صنفه موضوعات . مات سنة 206 هجري . انظر : تقريب التهذيب ص 200 ) وهذا العقل هو المعني بقوله : { وما يعقلها إلا العالمون } [ العنكبوت / 43 ] وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فإشارة إلى الثاني دون الأول نحو : { ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق } ( الآية : { ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء أصم بكم . . . } سورة البقرة : آية 171 ) إلى قوله : { صم بكم عمي فهم لا يعقلون } ( الآية : { ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء أصم بكم . . . } سورة البقرة : آية 171 ) ونحو ذلك من الآيات وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة إلى الأول .

وأصل العقل : الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال وعقل الدواء البطن وعقلت المرأة

شعرها وعقل لسانه : كفه ومنه قيل : للحصن : معقل وجمعه معاقل . وباعتبار عقل البعير  
قيل : عقلت المقتول : أعطيت ديته وقيل : أصله أن تعقل الإبل بفناء ولي الدم وقيل : بل  
بعقل الدم أن يسفك ثم سميت الدية بأي شيء كان عقلا وسمي الملتزمون له عاقلة وعقلت عنه :  
نبت عنه في إعطاء الدية ودية معقلة على قومه : إذا صاروا بدونه واعتقله بالشغزية (   
الشغزية : ضرب من العقل ) : إذا صرعه واعتقل رمحه بين ركابه وساقه وقيل : العقال :  
صدقة عام لقول أبي بكر B ( لو منعوني عقالا لقاتلتهم ) ( وقال أبو بكر هذا لما ارتدت  
العرب ومنعت الزكاة . وانظر : فتح الباري 3 / 262 ) ولقولهم : أخذ النقد ولم يأخذ  
العقال ( انظر : جمهرة اللغة 3 / 129 ) وذلك كناية عن الإبل بما يشد به أو بالصدر فإنه  
يقال : عقلته عقلا وعقلا كما يقال : كتبت كتابا ويسمى المكتوب كتابا كذلك يسمى المعقول  
عقلا والعقيلة من النساء والدر وغيرهما : التي تعقل أي : تحرس وتمنع كقولهم : علق مضنة  
( قال ابن منظور : ويقال : هذا الشيء علق مضنة أي : يضمن به وجمعه أعلق . انظر : اللسان  
( علق ) ) لما يتعلق به والمعقل : جبل أو حصن يعتقل به والعقال : داء يعرض في قوائم  
الخيول والعقل : اصطكاك فيها . . . عقم .

- أصل العقم : اليبس المانع من قبول الأثر ( قال كراع : العقم أصله اللي ومنه قيل :  
امرأة عقيم : لا تلد كأن رحمها عقت عن الولادة . المنتخب 2 / 664 ) يقال : عقت مفاصله  
وداء عقام : لا يقبل البرء والعقيم من النساء : التي لا تقبل ماء الفحل . يقال : عقت  
المرأة والرحم . قال تعالى : { فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم } [ الذاريات / 29 ] وريح  
عقيم : يصح أن يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحبا ولا شجرا ويصح أن يكون بمعنى  
المفعول كالعجوز العقيم ( انظر : المدخل لعلم تفسير كتاب القرآن بتحقيقنا ص 267 - 268 )  
وهي التي لا تقبل أثر الخير وإذا لم تقبل ولم تتأثر لم تعط ولم تؤثر قال تعالى : { إذ  
أرسلنا عليهم الريح العقيم } [ الذاريات / 41 ] ويوم عقيم : لا فرح فيه